



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية



أثر البرنامج الإرشادي بالأسلوب العقلاني الانفعالي في تنمية العزم الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية

رسالة مقدّمة

الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى وهي
جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية
(الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)

من الطالب

عمر قحطان محمود الكرادي

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة

سميعة علي حسن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)

صدق الله العظيم

سورة آل عمران / الآية (159)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (أثر البرنامج الإرشادي بالأسلوب العقلاني الانفعالي في تنمية العزم الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية) والمقدمة من الطالب (عمر قحطان محمود الكراي) , قد جرت بإشرافي في جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية, وهي كجزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي).

المشرف

الأستاذ المساعد الدكتور

سميعة علي حسن التميمي

التاريخ / / 2019

توصيه رئاسة القسم:

بناءً على التوصيات أُرشح هذه الرسالة للمناقشة

الأستاذ الدكتور

هيثم احمد علي الزبيدي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ / / 2018

إقرار الخبر اللغوي

أشهد أنّ الرسالة الموسومة بـ (أثر البرنامج الإرشادي بالأسلوب العقلاني الانفعالي في تنمية العزم الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية) التي تقدم بها الطالب (عمر قحطان محمود الكرادى) ، إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى ، قد تمت مراجعتها لغويًا من قبلي ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم : أ.م.د باسم محمد ابراهيم

التخصص: البلاغة

التاريخ: / / 2019

إقرار الخبير العلمي

أشهد أني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (أثر البرنامج الإرشادي بالأسلوب العقلاني الانفعالي في تنمية العزم الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية) التي قدمها الطالب (عمر قحطان محمود الكرادي) ، إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، كونها جزءاً من متطلبات نيل شهادة ماجستير في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) فوجدتها صالحة من الناحية العلمية ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم :أ.م.د نادرة جميل حمد

التخصص: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

التاريخ : / / 2019

إقرار أعضاء لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (أثر البرنامج الإرشادي بالأسلوب العقلاني الانفعالي في تنمية العزم الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية) قد ناقشنا الطالب (عمر قحطان محمود الكرادى) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة ماجستير في (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) وبتقدير (امتياز).

أ.د. أسو صالح سعيد

عضواً

2019/ /

أ.د. سالم نوري صادق

رئيساً

2019/ /

أ.د. عدنان محمود المهداوي

عضواً

2019/ /

أ.م.د. سميرة علي حسن

عضواً ومشرفاً

2019/ /

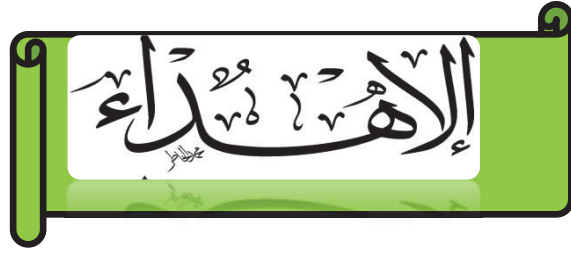
صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى بتاريخ / / 2019

الأستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية/ وكالة

التاريخ / / 2019



من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة . . . الى نبي الرحمة . . . ونور الهدى سيدنا محمد (ﷺ) .

إلى ينبوع العلم والمعرفة أستاذتي ومعلمتي . . (سميعة علي حسن) احتراماً وإجلالاً .
إلى نبع الحنين، من رعيتي كل تلك السنين، من كانت دعواتها الغالية سر نجاحي وتوفيقي، أطال الله
عمركِ ، ومنحني رضاكِ . . أمي الغالية .
من أحمل اسمه بكلِّ فخرٍ من افتداني منذُ الصغرة، ولم تمهلي الحياة لأقدم له شيئاً يُذكر . . أبي الغالي .
إلى أزهار النرجس التي تفيض حباً في داخلي . . إلى رياحين حياتي (إخوتي وأخواتي) .
إلى رفيقة عمري ونصفي الثاني (زوجتي الحبيبة)
إلى عمري وحياتي وبسمتي ابنتي (خوله)
إلى من رعاني منذُ الصغرة، ولم ينساني حتى الكبر (خالي ياسين العزيز)
إلى رفقاء دربي ودراستي (أصدقائي الأعزاء) .
أهدي إليكم جهدي المتواضع

الباقر

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي علّم بالقلم .. علّم الإنسان ما لم يعلم .. والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه وسلم.

في البدء ... يشرفني أن أقدم خالص شكري وتقديري وامتناني إلى من أضاء بعلمه عقل غيره الأستاذ المساعد الدكتور (سميعة علي حسن) حباً واعترافاً بالجميل .

أقدم شكري وامتناني الى رئاسة قسم العلوم التربوية والنفسية الدكتور هيثم احمد المحترم، وأخص منهم (الدكتور عدنان محمود المهداوي) (والدكتور سالم نوري صادق) الذين أكرموني بعلمهم ورعايتهم الطيبة التي كان لها الأثر البالغ في إثراء البحث وإنجازه.

ومن دواعي السرور أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى لجنة (السمنار) وهم (أ.د. عدنان محمود ، أ.د. سالم نوري ، أ.م.د. سلمى كامل ، أ.م.د. سميعة علي حسن) لما بذلو من جهود علمية واضحة لإيصال البحث إلى هذا المستوى .

كما أتقدم بخالص شكري وتقديري الى الأساتذة الخبراء لما أضافوا من لمسات علمية جميلة على البحث وأخص منهم (أ.د. بشرى عناد ، أ.د. عبد الحسين رزوقي)

ويطيب للباحت أن يتوجه بالشكر والتقدير إلى الذي كان عوناً في بحثي زملائي أجمعهم في الدراسات العليا وأخص منهم (عمر محمد، زينة عامر حميد، عمران حيدر الخياط) .

وكذلك شكري وتقديري واعتزازي الى المرشد التربوي (حازم محمد داود) لما قدمه لي من استشارة بحثية جزاه الله خير الجزاء .

وأخيراً أقدم شكري وتقديري الى عائلتي الكريمة لمساعدتهم لي في إنجاز هذا البحث وأخص منهم (أبي ، أمي ، أخوتي ، خوالي ، عمامي) .

الباحث

مستخلص البحث

(أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب العقلاني الانفعالي في تنمية
العزم الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية)

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على (أثر البرنامج الإرشادي بالأسلوب العقلاني الانفعالي في تنمية العزم الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية) وذلك من خلال اختبار الفرضيات الآتية:-

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة قبل تطبيق الاختبار القبلي والبعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

ولتحقيق هدف البحث وفرضياته استخدم الباحث التصميم التجريبي (تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات القياس القبلي والبعدي لكلا المجموعتين)، وقد تحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية في المدارس الصباحية وللذكور فقط في مركز قضاء بعقوبة التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (2017 / 2018) وتكون مجتمع البحث من طلاب المرحلة الإعدادية البالغ عددهم (7638) طالباً، وتكونت عينه البحث من (20) طالباً من طلاب الخامس أعدادي في الإعدادية المركزية، وجرى اختيار الطلاب بصورة قصديه من الطلاب الذين حصلوا على درجات أدنى من الوسط الفرضي في مقياس العزم الذاتي، إذ بلغ عددهم (20) طالباً وبواقع (10) طلاب للمجموعة التجريبية و(10) طلاب للمجموعة الضابطة، وتم إجراء التكافؤ في المتغيرات الآتية(الدرجات التي حصل عليها الطلاب على مقياس العزم الذاتي ، تحصيل الأب، تحصيل إلام).

ولغرض التعرف على مستوى العزم الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية , قام الباحث ببناء الأدوات :-

1- بناء مقياس العزم الذاتي على وفق نظرية ديسي وريان (Deci & Ryan, 1985), وقد تكوّنت عينة بناء المقياس من (400) طالباً من الصف الرابع والخامس الإعدادي , وتكوّن المقياس من (46) فقرة في صيغته الأولية, وبعد عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس، حيث أوصوا بحذف (6) فقرات، وتعديل (5) فقرات من فقرات المقياس، وتم التحقق من صدق البناء بمؤشرات صدق المقياس التي تمثلت بمعامل القوة التمييزية لفقرات المقياس من خلال الطريقتين أولهما المجموعتين المتطرفتين وثانيهما طريقة الاتساق الداخلي ؛ تبين أن معاملات الارتباط جميعها ذات دلالة إحصائية وبذلك تظهر أن جميع فقرات المقياس مميزة ولم تسقط أي فقرة من الفقرات , وبعدها تم التأكد من ثبات المقياس بطريقتين : طريقة إعادة الاختبار إذ بلغ معامل الارتباط (0,86), والطريقة الثانية معادلة ألفا كرونباخ وكان يساوي (0,81) وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (40) فقرة.

2 - بناء البرنامج الإرشادي بالأسلوب العقلاني الانفعالي ، حيث بلغ عدد جلسات البرنامج الإرشادي (12) جلسة إرشادية بواقع جلستين في الأسبوع مدة كل جلسة (45) دقيقة, وبعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج الإرشادي تم تطبيق المقياس على المجموعتين (الاختبار البعدي).

حيث عولجت البيانات بالوسائل الإحصائية في برنامج (SPSS):

(مربع كأي، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اختبار كولموجروف - سيمرنوف، معادلة ألفا كرونباخ، اختبار مان وتي لعينتين مستقلتين، اختبار ولكوكسن لعينتين مترابطتين، الوسط المرجح والوزن المثوي).

وأظهرت النتائج إن البرنامج الإرشادي له أثر في تنمية العزم الذاتي لدى أفراد المجموعة التجريبية , وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

ثبت المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
ب	الآية القرآنية
ت	إقرار المشرف
ث	أقرار الخبير اللغوي
ج	أقرار الخبير العلمي
ح	أقرار لجنة المناقشة
خ	الإهداء
د	الشكر والتقدير
ذ - ز	مستخلص البحث
س - ط	ثبت المحتويات
ط - ع	ثبت الجداول
ع	ثبت الإشكال
غ	ثبت الملاحق
13-1	الفصل الأول التعريف بالبحث
3-2	أولاً : مشكلة البحث
9-3	ثانياً : أهمية البحث
10-9	ثالثاً : هدف البحث
10	رابعاً : حدود البحث
13-10	خامساً : تحديد المصطلحات

51-14	الفصل الثاني أطار نظري ودراسات سابقة
29-15	1- أدبيات الإرشاد.
17-15	أ- مفهوم الإرشاد:
19-17	ب- أهداف الإرشاد:
20-19	ت- طرائق الإرشاد التربوي:
22-21	ث- مناهج الإرشاد :
29-22	ج- الأسلوب العقلاني الانفعالي:
42 -29	2- أدبيات العزم الذاتي ونظرياته:
33-29	أ- مفهوم العزم الذاتي.
42-33	ب- نظريات التي فسرت العزم الذاتي.
34-33	• نظرية رانك (Rank 1932):
34	• نظرية التكامل العضوي (OIT 1934) :
35-34	• نظرية بآندر (Pander 1967) :
41-35	• نظرية العزم الذاتي (Self-Determination Theory 1985)
51 -42	دراسات سابقة:
45-42	1: دراسات تناولت العزم الذاتي.
43-42	أ- دراسة (يونس 2014):
44-43	ب- دراسة (جاسم 2018):
45-44	❖ موازنة دراسات السابقة التي تناولت العزم الذاتي.

50 - 46	2: دراسات تناولت الأسلوب العقلاني الانفعالي.
46	أ- دراسة الطائي (2005):
47	ب- دراسة دردير (2010):
48	ج- دراسة الجبوري (2018):
50-49	❖ موازنة دراسات السابقة التي تناولت للأسلوب العقلاني الانفعالي:
51	❖ جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:
76-52	الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته
53	أولاً: منهج البحث
55-53	ثانياً: التصميم التجريبي
56-55	ثالثاً: مجتمع البحث
59-56	رابعاً: عينة البحث
63-60	خامساً: تكافؤ المجموعتين
75-63	سادساً: أداه البحث
76	سابعاً: الوسائل الإحصائية
134 - 77	الفصل الرابع
	أولاً: البرنامج الإرشادي
87	1- البرنامج الإرشادي.
87	2- أهداف البرنامج الإرشادي.
89	3- الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي.
89	4- الحاجة إلى البرامج الإرشادية.
80	5- فوائد البرنامج الإرشادي.

82-80	6- نماذج البرامج الإرشادية.
-82	ثانياً: خطوات بناء البرنامج الإرشادي.
83	1- تحديد وتقدير حاجات الطلاب.
83	2- تحديد الأولويات :
85	3- أعداد الأهداف:
85	4- تحديد الأشخاص المنفذون للبرنامج الإرشادي :
86	5- تقييم وتقدير كفاءة البرنامج الإرشادي:
87-86	6- صدق الظاهري للبرنامج الإرشادي:
89-87	7- تطبيق وتقييم كفاءة البرنامج الإرشادي:
134-90	ثالثاً: جلسات البرنامج الإرشادي مع إدارة الجلسات
142-135	الفصل الخامس عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
139-136	أولاً: عرض النتائج
141-140	ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها
142	ثالثاً: التوصيات
142	رابعاً: المقترحات
163-143	المصادر العربية والأجنبية
152-144	أولاً: المصادر العربية
163-153	ثانياً: المصادر الأجنبية
182-164	الملاحق
A-B	المخلص البحث باللغة الانكليزية

ثبت الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الملاحق
55	مجتمع البحث موزع حسب المدرسة وموقعها وعدد طلابها.	1
56	عينة المدارس موزعة حسب المدرسة وموقعها الجغرافي	2
57	العينات المستخدمة في البحث الحالي مع إعدادها.	3
57	عينة وضوح التعليمات وفهم العبارات.	4
58	عينة التحليل الإحصائي موزعه حسب المدرسة والصف والعدد في مركز قضاء بعقوبة.	5
59	عينة تطبيق البرنامج موزعه حسب المدرسة والصف والعدد.	6
59	عدد أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.	7
61	قيم اختبار مان وتني للتكافؤ بين رتب المجموعتين التجريبية والضابطة.	8
62	قيم اختبار(كولموجروف -سمير نوف) لمتغير تحصيل الأب للتكافؤ بين المجموعتين.	9
63	قيم اختبار(كولموجروف -سمير نوف) لمتغير تحصيل إلام للتكافؤ بين المجموعتين.	10
66	قيم اختبار (كا2) لأراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس العزم الذاتي.	11
67	الفقرات التي تم تعديلها بعد الأخذ بأراء المحكمين.	12
71-72	القيم التائية لفقرات مقياس العزم الذاتي.	13
73	معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.	14

75	المؤشرات الإحصائية لمقياس العزم الذاتي.	15
85-83	فقرات المقياس التي حولت الى عناوين الجلسات في البرنامج.	16
89	عناوين جلسات البرنامج الإرشادي وتاريخ انعقادها.	17
137	قيم اختبار (ولكوكسن) لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي.	18
138	قيم اختبار (ولكوكسن) لدرجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي.	19
139	قيم اختبار (مان وتني) لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.	20

ثبت الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
37	مخطط توضيحي لدوافع العزم الذاتي.	1
54	التصميم التجريبي المستخدم في البحث الحالي.	2
75	الرسم البياني لمنحنى التوزيع الأعتدالي لأفراد عينة البحث.	3

ثبت الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملاحق	رقم الملاحق
165	كتاب تسهيل مهمة	1
166	استبانة استطلاعية موجهة للمرشدين	2
167	استبان مفتوح لمعرفة آراء الطلاب وأفكارهم في موضوع العزم الذاتي.	3
168	استمارة معلومات أولية لأجراء التكافؤ بين المجموعتين	4
170-169	أسماء السادة المحكمين حول صلاحية مقياس العزم الذاتي والبرنامج الإرشادي مرتبة حسب الحروف الهجائية ودرجاتهم العلمية	5
175-171	مقياس العزم الذاتي بصيغته الأولية	6
176	الفقرات التي تم تعديلها بعد الأخذ بآراء المحكمين	7
179-177	مقياس العزم الذاتي بصيغته النهائية	8
182-180	استبانة آراء السادة المحكمين في صلاحية جلسات البرنامج الإرشادي	9

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً/ مشكلة البحث

ثانياً/ أهمية البحث

ثالثاً/ هدف البحث وفرضياته

رابعاً/ حدود البحث

خامساً/ تحديد المصطلحات

أولاً: - مشكلة البحث

أصبح ضعف العزم الذاتي مشكلة تتضح مظاهرها في المجتمع لذا نرى أن الأفراد الأقل عزمًا ذاتياً لا يهتمون بأداء الآخرين، سواء نجحوا أم فشلوا في الأداء، وهذا يؤدي إلى انخفاض العزم الذاتي، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Martin, 1997)، بأن الأفراد الأقل عزمًا ذاتياً دائماً يشعرون بالعجز وليس بمقدورهم تقديم السلوك المناسب في مواقف الحياة، فبدلاً من تفهمهم لتجاربهم القاسية والفاشلة في مواجهة الضغوط في الحياة، فإنهم متهاونين، ومستسلمين للأقدار، وسيطر عليهم اعتقاد القوى الخارجية التي لها النصيب الأكبر في الحد من سلوكياتهم، والشعور بالعجز في مختلف الأعمال حتى وإن كانت بسيطة (Martin, 1997: 991)، كما أكد دراسة (Legault et al) أن الأفراد الأقل عزمًا ذاتياً، يكونون عرضة للأمراض النفسية، ولذا فإن الفرق في السلوكيات يكون بحسب بيئاتهم وثقافتهم (Legault et al., 2007: 732-749).

وإن الأفراد الأقل عزمًا ذاتياً، كانوا أقل تفهماً للتجارب المحبطة والمؤلمة، لاسيما عندما تكون مشاعرهم سلبية، إذ يكون عزمهم الذاتي ناتج عن شعورهم بالنقص، والدونية، وهذا يخفض من العزم الذاتي لديهم (Rase, 2010: 757).

وعندما يتعرض الأفراد إلى حالة من الخسارة في مواجهة المهمات البسيطة، تقل الدافعية الداخلية للعزم الذاتي في إنجاز المهمات، فالمواقف التنافسية قد أعطت أهمية للدافع الخارجي، وهذا يؤدي إلى عزم ذاتي منخفض (Brawley & Vallerand, 1984: 321).

وقد أثبتت دراسة كل من (Deci et. al) أن الأفراد منذ مراحل الطفولة الأولى، الذين تستخدم معهم اللغة الضابطة، أو المسيطرة التي تحتوي على كلمة (يجب أن تكون أو يجب أن تفعل كذا) تؤدي إلى خفض العزم الذاتي، ولذا يكونون أقل إبداعاً (Deci et al., 1994, P.109-134).

وكلما تضخمت المشاعر السلبية بصورة مبالغ فيها فذلك يؤدي إلى خفض العزيمة والإرادة، وأنهم دائماً لديهم الشعور السلبي والعجز في تحقيق الأهداف، وإن كانت سهلة التحقيق، ولهذا فهم في حالة شعور مستمر بالعجز والفشل في كل المهمات، إذ أنهم في حالة المواقف الفاشلة يشعرون باللوم تجاه أنفسهم والانتقاد لهم وللآخرين، ويحاولون الانسحاب من المواقف التي تتطلب الانجاز والتحدي، ومن ثم سوف ينخفض لديهم العزم الذاتي (Fisher, 2000: 185 – 202).

ولكي يتحقق الباحث من وجود العزم الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مؤسساتنا التربوية والتعليمية، قام بعمل استبانته استطلاعية ملحق (2) إلى (10) من المرشدين التربويين اللذين يعملون في المدارس الثانوية في مركز قضاء بعقوبة وكانت (80%) من إجاباتهم تؤكد ان هناك ضعفاً في العزم الذاتي لدى الطلاب وعدم وجود برامج علاجية لهذه المشكلة، وتتخلص مشكلة العزم الذاتي بواسطة خلال الإجابة على التساؤل الآتي (هل هناك أثر للبرنامج الإرشادي بالأسلوب العقلاني الانفعالي في تنمية العزم الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية)؟

ثانياً: أهمية البحث

أن الإرشاد من الخدمات الضرورية التي يجب أن تتوفر في المؤسسات التعليمية من أجل رفع المستوى التعليمي والوصول بالمتعلمين الى النمو السليم وتحقيق التوافق الايجابي، وهذا ما جعل من الباحثين يركزون على أهميته في المؤسسات التعليمية من اجل تسهيل النمو الإنساني، وإن الإرشاد يجب إن يكون جزء من عملية التعلم عبر مراحل التعليم المتتابعة، (ملحم, 2010: 350).

والإرشاد ليس وقفاً على مُدّة معينة من حياة الفرد، وليس هو مجال إسداء النصح، وفرض الرأي، بل هو فتح المجال لشخصية الفرد، لتعمل ككل في بناء وجهة نظر الفرد فيما حوله، واختيار أموره بحكمه، وتحمل مسؤولياته، (عياد والخضري, 1995: 12).

وقد تبرز أهمية العملية الإرشادية بكونها فناً وعلماً، حيث يعمل المرشد على الاستماع لحديث المسترشد ويهتم به ورؤية أفكاره الخاصة ، وهذا يتطلب إقامة علاقة إرشادية تشمل بناء العلاقات الناجحة، وتشخيص وتقويم وصياغة الأهداف الإرشادية وحل المشكلات على وفق برامج إرشادية،(نستول ، 2015 : 21).

وأن العملية الإرشادية من المهارات العلمية التي لها برامج المنظمة، وأسسها، وخططها، وتتعدد مناهجها وأساليبها، تبعاً لتعدد النظريات الإرشادية، فضلاً عن تعدد المشكلات التي يواجهها الأفراد، (سفيان، 2002: 110).

فالإرشاد النفسي جوهر العملية التربوية، وذلك لما فيه من أهمية، فهو مجموعة من الخدمات التي يقدمها المتخصصون في الإرشاد النفسي، ويعتمدون على جملة من المبادئ والإجراءات العلمية لتعديل سلوك المسترشدين بطريقة إيجابية، لكي تكتسب المهارات الشخصية والاجتماعية وتتكوّن لديهم القدرة على حل المشكلات التي تواجههم، واتخاذ القرارات المناسبة،(أبو أسعد ، 2011 : 18).

ويعدّ الإرشاد النفسي أحد العلوم التي نشأت لزيادة قدرة الفرد على مواجهة الأزمات، لمساعدة الفرد نفسياً ، واجتماعياً ، وتربوياً ؛ وذلك لأنّه عملية إنسانية تهدف الى تحقيق سعادة الفرد والتخلص من المشكلات وتحقيق أفضل مستوى ممكن من الصحة النفسية ، وتعدّ العملية الإرشادية عنصراً جوهرياً في العملية التربوية ، لأنّها تستند إلى أسس علمية مخططة ، ومنظمة ، ومتكاملة مع البرامج والمناهج التربوية، (الخياط،2014:5).

ولكي يحقق الإرشاد هدفه في العملية الإرشادية لا بد من أعداد البرامج الإرشادية لأنها من الحاجات التي لا يمكن الاستغناء عنها في العملية الإرشادية، وذلك بسبب المشكلات والضغوطات التي يتعرض لها الطلاب وبهذا فأنهم بحاجة إلى برنامج إرشادي معدّ بشكل صحيح، وأن نتعامل بموضوعية علمية للتعامل مع المشكلات التي تؤثر على دراستهم، (رشيد، 2011: 17).

وتبرز أهمية البرنامج الإرشادي من خلال مساعدة المسترشدين، فهو يعمل على تشخيص المشكلات النفسية، وتقديم المعالجات الموضوعية التي تسهم في رفع المستوى العلمي، ويوفر لهم المناخ الصحي ويمدهم بالمهارات اللازمة لحل

المشكلات التي تواجههم, بالاعتماد على الأساليب والفنيات الإرشادية ، (الفحل ، 2007 : 277).

فالهدف النهائي للبرنامج الإرشادي, هو العمل على تعديل الأساليب السلوكية الخاطئة ، واستبدالها بأساليب سلوكية متوافقة، واتجاهات أكثر إيجابية, مما يترتب عليه تحقيق النمو الذاتي، والتوافق النفسي والاجتماعي لدى المشاركين فيه, (حسين، 2008: 282).

وكما أكد مارتن (Martin) أن بناء برامج الإرشاد والتوجيه في المؤسسة التربوية, قد أصبح من المهام الأساسية الحتمية ,وذلك لان بناءها استند إلى الفاعلية المطلوبة للمهام الإرشادية ,وأن ممارسة هذه البرامج الإرشادية تساعد على حل المشكلات التي تواجه العملية التربوية والإرشادية في المدرسة ,والبرامج الإرشادية سواء كانت نمائية أو وقائية أو علاجية, فهي تسعى إلى معالجة مشكلات الأفراد وفقا لأساليب علمية وتقنية تعمل على تنمية ميولهم واتجاهاتهم وتحسين أدائهم, وتساعدهم على تحقيق التوافق النفسي (الدوسري,1990: 235).

فتبرز أهمية المرشد التربوي بوساطة مساعدته للطلاب واستخدامه للعديد من البرامج الإرشادية والتي تبنى على الأساليب العلمية الدقيقة، ومن أهم هذه الأساليب الأسلوب العقلاني الانفعالي الذي يستخدمه المرشد لمساعدتهم في استبدال أفكارهم السلبية بأفكار وأفعال أكثر ايجابية, (برادلي , 2012: 315).

ولكي يحقق البرنامج الإرشادي أهدافه الخاصة التي وضع من اجلها،لابد من استخدام الأساليب الإرشادية التي تسعى إلى مساعدة الطلاب لتجاوز أزماتهم، وحل مشكلاتهم (Bernes,2007:81), والأسلوب الإرشادي هو مجموعة من الفنيات والتقنيات التي يستخدمها المرشد لمساعدة المسترشد في التخلص من الاضطرابات التي يعاني منها والمرتبطة بمشكلة ما في حياته, (ألبياتي ، 2008 : 22).

وأن الأسلوب العقلاني الانفعالي يستخدمه المرشدين ويركز على الأفكار غير عقلانية مثل الخطر يقابله التفكير المنطقي السليم من جهة الأمن ،والمطلوب من المرشد دحض هذه الأفكار اللاعقلانية لان واقعها غير حقيقي ،لذلك يجب التخلص من الأفكار الخاطئة بعد التعرف عليها (الدفاعي,2012: 149).

ويركز أسلوب العلاج العقلاني الانفعالي على إكساب الفرد المعرفة والمهارة في التفكير، فهو يساعده في تنمية قدرته على توجيه الذات والتحمل والتقبل ومقاومة الإحباط وتحمل المخاطرة والمسؤولية، بشأن الاضطراب ويكسبه المرونة والعلمية في التفكير والالتزام، (Ellis & Dryden, 1987: 211).

وقد اتبع أليس (Ellis) منهجاً في علاج الاضطرابات النفسية، يُعرف بالعلاج العقلاني الانفعالي وهو أحد أساليب تعديل السلوك المعرفي الذي يرمي إلى مساعدة المسترشد في التعرف على أفكاره غير العقلانية، والتي تسبب رد فعل غير مناسب نحو العالم المحيط به، وتشجيعه على تعديل أفكاره غير العقلانية وكيف يمكن استبدالها بأفكار عقلانية، (مليكه ، 1994 : 198).

ويعتبر الأسلوب العقلاني الانفعالي من الأساليب السلوكية المعرفية، التي تساعد على تغيير الأفكار اللاعقلانية إلى أفكار عقلانية، تكون واضحة تقوم على الحوار والمناقشة بين المسترشد والمرشد لتحقيق أهدافه، ويوجه جهده لمساعدة الطلبة للتخلص من معتقداتهم وأفكارهم غير عقلانية، والاستفادة من اتجاه الفرد الايجابي نحو التفكير العقلاني (علام، 2012: 37).

إذ يمكن تطبيق العلاج بالأسلوب العقلاني الانفعالي مع الأفراد أو المجموعات ومع أي مشكلة نفسية، ويطبق الأسلوب العقلاني الانفعالي في الإرشاد والعمل الاجتماعي، والتربية، ويستخدم بشكل عام في المدارس، والإرشاد العائلي، وإرشاد الزواج، والإرشاد الجماعي، لذلك كانت لأسلوب العلاج العقلاني الانفعالي اتجاهات علاجية مؤثرة، كما يؤكد أليس تطبيقه مع عامة الناس وفي كل أنواع المشاكل النفسية، ويستعمل مع المراهقين والبالغين والكبار، (أبو اسعد، وعربيات، 2009: 327).

ويعتبر الأسلوب العقلاني الانفعالي من الأساليب السلوكية المعرفية، التي تساعد على تغيير الأفكار اللاعقلانية إلى أفكار عقلانية، وإن أول من تطرق الى مفهوم العزم الذاتي كل من (Deci & Ryan)، حيث أشاروا على أن الأفراد عندما يكونوا ذوو دافعية وعزم ذاتي مرتفع فإن ذلك يعتمد على البيئة التي قد تسهل أو تعرقل النمو، وإشباع الحاجات إلى (الاستقلال، والكفاية، والانتماء) (Deci & Ryan, 2002: 21).

فالأفراد الذين يكون عزمهم الذاتي مرتفع كانوا أكثر تحملاً للمسؤولية وأصالة في مواجهة التحديات، وقد يكون هذا ناتج عن لوم أنفسهم وانتقادهم إذا كانوا يشعرون بالفشل في انجاز المهام المختلفة أو الإحباطات المؤلمة، وهذا يدفعهم إلى تقديم السلوك الأفضل والناجح لمواجهة هذه الضغوطات، وهذا ناتج عن شعورهم بالمعاناة التي تدفعهم للعطف على أنفسهم ومواجهة الإحباطات بوصفها صورة يمكن أن يمر بها كل البشر، (Hoding & Lrebeskin, 2003:297-316).

ولقد أشار (Gang) أن العزم الذاتي يبدأ بسلسلة من السلوكيات التي تؤدي الدافعية الداخلية، وتتدرج إلى الدافعية الخارجية أو بالعكس، وبحسب تعزيز المعلومات، وإدراك الفرد لهذه المعلومات، وأكثر إصراراً في إشباع الحاجات الأساسية الثلاث، وهي الحاجة إلى (الاستقلال، والكفاية والانتماء)، التي تعد أساسية للعزم الذاتي في تكوين الدافعية الداخلية، أي أن يكون لدى الأفراد عزيمة على الأداء في كون العمل ممتعاً، ويساعد على تطور الذات ونموها وتطوير المهارات الشخصية، التي يعدها الفرد مهمة لحياته، أو يكون العمل هو الشيء الصحيح من وجهة نظر الفرد بما يدفعه إلى القيام به (Gagn, 2003:331 - 382).

وبينت الأبحاث أن الأفراد ذوي العزم الذاتي المرتفع تكون دافعيتهم داخلية ويتمتعون بالرضا عن أنفسهم وبالانتظام المتكامل، وفيه يصل الأفراد إلى أعلى مستوى من العزم الذاتي الذي فيه جانب من المثابرة في الانجاز، وفيه توافق قيم الأفراد ومعتقداتهم مع سلوكياتهم، (Vallerand, 1997 :271 - 360).

فكلما زادت الدافعية الداخلية يكون الأفراد أكثر عزمًا ذاتياً، والذي يمكن القيام به عن طريق الاستعداد في الفعل قبل المقاصد، وإدراك العزم الذاتي على أنه وظيفة للعقل الإرادي في إثبات الالتزام بالفعل (Libet, 1999:47-57).

ولهذا وإن الدوافع الداخلية تتأثر بثقة الفرد، وحرية اختياره، وقراراته، وحاجاته الأساسية، ومنها الحاجة إلى الاستقلال التي تتجسد فيها مشاعر ايجابية في القيام بالعمل دون ضغوط، وإن للبيئة تأثيراً في أن تحبب أو تشبع الحاجات، وهنا نقصد الحاجة إلى (الاستقلال، الكفاية، والانتماء)، وكلما ارتفع العزم الذاتي يكون الأفراد فيه أكثر تحقيقاً للنجاح في الأداء، وتغيراً للسلوك إذا تطلب الموقف ذلك، فالحاجة إلى

الاستقلال هي من الحاجات الأساسية للعزم الذاتي المرتفع تحقق الإبداع وتطور إرادة قوية ومستقلة ذاتياً فكلما ارتفع العزم الذاتي لدى الأفراد كانوا أكثر إبداعاً ومرونة بوصفهم قادرين على مواجهة الضغوط (Deci & Ryan, 1980:109–143).

وقد بينت بعض الدراسات انه كلما زاد العزم الذاتي كان الأفراد أكثر تحملاً للمسؤولية، فقد توصلت دراسة (Patric & Knee) بأن الأفراد يكون أكثر عزمًا ذاتياً إذا اشبعوا الحاجات الأساسية (الاستقلال، الكفاية، والانتماء)، وان الحاجة إلى الانتماء هي أقوى حاجة ترتبط ايجابياً مع الحيوية، واحترام الذات (Patrick et. al, 2007:434 – 457).

وقد أكدت دراسة (Neff 2007) أن الأفراد الذين لديهم تفهم لأنفسهم بدلاً من الحكم القاسي، والنقد الذاتي ، ولاسيما عندما يكون تفهمهم عالٍ نحو ذواتهم والآخرين، يكونون أكثر عزمًا ذاتياً لتحقيق السعادة، وتحفيزاً للأداء ، وتحقيق النجاح في مهامهم، الحياتية المتنوعة، فالأفراد الذين يكون تفهمهم عالياً، تقل عواطفهم السلبية ويتعلمون من تجربة الفشل، ويكونوا أكثر فاعلية في سد حاجاتهم الإنسانية ومنها حاجة (الكفاية، والانتماء) (Neff & et. al, 2007: 139 – 154) .

وتأتي أهمية البحث الحالي من أهمية مرحلة الدراسة الإعدادية التي تشمل المراهقة التي تمتاز بظهور عدد من التغيرات منها النضج والتفكير المنطقي ، لأنها مرحلة دراسية مهمة وحيوية بحكم موقعها في السلم التعليمي وبحكم اطلاعها بمسؤولية أعداد الأطر البشرية وكوادرها الإنتاجية ونقلها الى المرحلة الجامعية (جابر, 1978 :70)، وتعد المرحلة الإعدادية مرحلة تعليمية مهمة لأنها تترك أثرها على مستقبل الطالب دراسياً ومهنياً بالإضافة إلى أن المدرسة تعد من أهم المؤسسات المسؤولة عن إعداد الطالب للحياة الأسرية والاجتماعية وتحقق لهم التكيف والصحة النفسية (الرحيم, 1996: 5).

وتعد هذه المرحلة ذات أهمية خاصة، لأنها تضم فئات عمرية تتمثل بمرحلة المراهقة المتوسطة وكذلك جزء من المراهقة المتأخرة، وهي المرحلة المراهقة الحرجة، لأنها تمر بتغيرات تجعلها أكثر صعوبة، لان الفرد يستعد للانتقال إلى الرشد وان في

هذه المرحلة الدراسية يتخذ قرارات مهمة في اختصاصه الذي يأخذ صورته شبه نهائية في السلم التعليمي (الكعبي, 2015: 202).

ومن هنا تتجلى أهمية البحث في الجانبين النظري والتطبيقي :-

الجانب النظري:

1. تعدّ الدراسة الحالية أول دراسة تجريبية محلية على حد علم الباحث تهدف إلى تنمية العزم الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
2. تزود المكتبة العراقية بدراسة حديثة تجريبية تتعلق بالعزم الذاتي.
3. إثارة عناية المرشدين التربويين بأهمية دراسة العزم الذاتي ونتائجه الايجابية على الطالب.

الجانب التطبيقي :

1. يزود المرشدين التربويين في المدارس بأداة (مقياس العزم الذاتي) لقياس العزم الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
2. يزود المرشدين التربويين في المدارس الإعدادية ببرنامج إرشادي بالأسلوب العقلاني الانفعالي والذي يؤدي إلى تنمية العزم الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

ثالثاً:- هدف البحث وفرضياته

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر البرنامج الإرشادي بالأسلوب العقلاني الانفعالي في تنمية العزم الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية بواسطة التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية :-

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة قبل تطبيق الاختبار القبلي والبعدي.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

رابعاً:- حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية/ للدارسة الصباحية للمدارس الحكومية في مركز قضاء بعقوبة ، والتابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة ديالى ، للعام الدراسي (2017 - 2018م).

خامساً:- تحديد المصطلحات

1- الأثر (The Effect) / عرفه كل من:-

أ- (الحنفي، 1991) اصطلاحاً:

"بأنه مقدار التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل" (الحنفي، 1991: 253).

ب- (ابن منظور، 2005) لغوياً:

" هو بقية الشيء في الشيء " (ابن منظور، 2005: 7).

2- البرنامج الإرشادي / عرفه كل من:-

أ- (Borders&dryra, 1992): "مجموعة من الأنشطة يقوم بها المسترشدون في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقاتهم وإمكاناتهم فيما يتفق مع ميولهم وحاجاتهم واستعداداتهم في جو يسوده الأمن والطمأنينة وعلاقة الود بينهم وبين المرشد" (Borders&dryra, 1992: 461).

ب- (العبيدي، 2005): "سلسلة من الفعاليات والنشاطات مترابطة مع بعضها وتهدف إلى مساعدة المسترشد في التوافق وإكسابه سلوكيات مرغوبة لتحقيق النمو الاجتماعي السليم" (العبيدي، 2005: 13).

ت- (حمد، 2013): "عبارة عن خطوات متسلسلة ومنتظمة توضع بعناية فائقة على وفق أولويات العناصر الظاهرة، وتكون متناسقة في التفكير المستهدف وسهولة اكتساب سلوكه والعمل بها من أجل ان تحقق سلوكيات جيدة مما

يترتب عليها أشياء حاجات الأفراد المشتركين في البرنامج من معرفة والسلوكيات المطلوبة والقيم كنتائج نهائية في شخصياتهم وسلوكهم" (حمد، 2013: 160).

التعريف النظري:

يتفق الباحث مع ما ذهب إليه بوردرز (Borders&dryra,1992) في تحديده لمصطلح البرنامج الإرشادي.

التعريف الإجرائي:

هو مجموعة من الجلسات التي تشمل مجموعة من الخطوات وهي (تقديم الموضوع، مناقشة الموضوع، لعب الدور، تحديد الأفكار غير العقلانية، نقد الأفكار العقلانية، استبدال الأفكار غير العقلانية، التعزيز الاجتماعي، التقويم، التدريب البيئي) التي ستنفذ في البرنامج الإرشادي.

3- الأسلوب العقلاني الانفعالي / عرفه كل من :-

أ- (Ellis, 1981):

"هو أسلوب من أساليب الإرشاد ويستخدم فنيات معرفية وانفعالية لمساعدة المسترشدين في التغلب على ما لديهم من أفكار ومعتقدات خاطئة وغير عقلانية والتي يصاحبها اضطرابات في سلوك وشخصية الفرد واستبدالها بأفكار ومعتقدات أكثر عقلانية تساعده على التوافق مع المجتمع" (باترسون، 1981 : 193).

ب- (الرشيدي، 2000):

"بأنه تحديد أنماط التفكير غير المنطقي ومساعدة المسترشد في تفهم الأثر السلبي لهذه الأنماط ، وكذلك مساعدته في إحلال أنماط تفكير منطقية تكيفيه وتدريبية على استراتيجيات الضبط الذاتي" (الرشيدي، 2000 : 485).

ت- (عبد الله، 2008):

"يفترض ان أنماط التفكير الخاطئة تسبب السلوك المضطرب ،وتهدف لتعديل الاعتقادات اللاعقلانية ،واللاواقعية ،والخاذلة للذات ،وتعليم المسترشد أساليب تفكير

أكثر عقلانية إيجابية ،عن طريق الحوار الفلسفي ،والطرق الاقناعية" (عبد الله ، 2008 : 159).

التعريف النظري:

تبني الباحث تعريف (ألس 1981) أعلاه لبناء الأسلوب العقلاني الانفعالي وفتياته المستعملة في تطبيق البرنامج الإرشادي.

التعريف الإجرائي:

مجموعة من الأنشطة والفعاليات المستخدمة في جلسات البرنامج والتي تتضمن (المعرفي: دحض الأفكار، أسلوب الواجبات الإدراكية، استخدام الفرحة) و(الانفعالي: التحليل العاطفي العقلاني، لعب الدور، استخدام القوة والعزم)

4- العزم الذاتي (Self – Determination)/عرفه كل من:-

أ- (Hocevar, 1981):

"بأنه دافع يحاول الفرد فيه بأن يؤثر على الأفراد الآخرين، ويكافح ويسعى لأسباب أما تكون داخلية أو خارجية من أجل التقدم والنجاح في المهمات المختلفة في الحياة" (Hocevar, 1981: 405 – 464).

ب- (Deci & Ryan, 1985):

"هو دافعية الفرد على تنظيم سلوكه، والشعور بالرغبة في العمل وانجازه، وتحقيق الأهداف نتيجة الإصرار على تحقيقها، وهذا ناتج من تنظيم داخلي أي دون معززات أو خارجي نتيجة معززات في البيئة" (Deci & Ryan, 1985:115).

ت- (Miller, 1994):

"هو دافع باتجاه التكامل الذي يسعى إليه الفرد ومن خلال التأثير البيئي، وما فيه من تعزيزات التي تساعد بدورها على إشباع الحاجة إلى الاستقلال والكفاية والانتماء" (Miller, 1994: 111).

ث- (Foote, 1999):

"بأنه توجه ينمو عند الفرد باتجاه تكاملي والذي يمكن أن يُعوق بوساطة دواعم ومعززات من البيئة، وطبيعة العلاقات مع الآخرين (Foote, at.al, 1999:192).

ج- (Sternberg, 2002):

"هو قوة دافعية داخلية وخارجية لتوجه السلوك وانجاز النشاطات، والأفعال، فيشعر الفرد برغبة ذاتية في العمل بعكس القوة العازمة التي يكون مصدرها خارجياً" (Sternberg, 2002:232).

ح- (Mithaug, 2003):

"وهو كيفية تفاعل الأفراد مع الفرص للحصول على ما يريدون ويحتاجون ويركز بشكل اكبر على العملية التي يصبح من خلالها الفرد" (Mithaug, 2003).

التعريف النظري :

يرى الباحث أن تعريف (Deci & Ryan, 1985) هو أقرب التعريفات التي تتطابق مع أهداف البحث الحالي والأطر النظرية التي بني على أساسها مقياس العزم الذاتي ، فضلاً عن شموليته وحدائته لذلك سوف يتخذها الباحث تعريفاً نظرياً.

التعريف الإجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس العزم الذاتي المعد من قبل الباحث.

5- المرحلة الإعدادية:

هي مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد مرحلة المتوسطة مدتها (3) سنوات ترمي إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة ، والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة الحالية، وإعداده للحياة الإنتاجية (وزارة التربية ، 2011:4).